

تاج العروس من جواهر القاموس

الحديث " أنه نهى عن كسب الزمارة " فقال : الحرف الصحيح زمارة .
ورمارة ها هنا خطأ والزمارة : البغية الحسناء . والزمير :
الغلام . الجميل وإنما كان الزننا مع الملاح لامع القبح . قال الأزهري :
للزمارة في تفسير ما جاء الحديث وجّهان : أحدهما أن يكون النهي عن
كسب المغننية كما روى أبو حاتم عن الأصمعي أو يكون النهي عن كسب
البغية كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً
له مخرج لم يجر أن يرد عليهم ولكن تطلب له المخرج من كلام العرب .
ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لمّا وجدّا لما قال الحجاج وجّهاً
في اللّغة لم يعدّوا . وعجل القتيبي ولم يتشبهت ففسّر الحرف على
الخلافاً . ولو فعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به قال : فإيّاك
والإسراع إلى تخطئة الرّؤساء ونسبتهم إلى التّصحيح وتأنّ في مثل هذا
غاية التّأني فإنّي قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات
فغيّرها من لا علم له بها وهي صحيحة . قلّت : والحجاج هذا هو راوي
الحديث عن حماد بن سلمة عن هشام ابن حسان وحبيب بن الشهيد كلاهما
عن ابن سيرين عن أبي هريرة . وهو شيخ أبي عبيد ورواه ابن قتيبة عن
أحمد بن سعيد عن أبي عبيد كذا في " استدراك الغلط " وهو عندي . وفي المحكم :
الزمارة : عمود بين حلقتي الغل .
والزمارة ككتّاب : صوت النّعام كذا في الصحاح وفي غيوره : صوت
النّعام وهو مجاز . وفي علمه كضرب . يقال : زمرت النّعام تزمير
زماراً : صوتت . وأمّا الطّليم فلا يقال فيه إلا عارّ يعارّ . وزمر
القرية يزمرها زمراً وزمرها كزممرها تزميراً : ملأها عن كراع
واللّحياني . ومن المجاز : زممر بالحدّث : أذاعه وأفشاه . وفي الأساس :
بثّاه وأفشاه . ومن المجاز : زممر فلاناً بفلان - ونصّ الأساس : فلان فلاناً
وما ذكره المصنّف أثبتت - : أغراه به . وزمر الطّيب زمراً محرّكة
نفر . والزمير ككتف : القليل الشّعير والصّفوف والرّيش وقد زممر
زمراً . ويقال : صبي زممر زعر وهي بهاء يقال : شاة زمرة وغنم
زوامير وشعر زممر . ومن المجاز : الزمير : القليل المروءة يقال :

رَجُلٌ زَمَرٌ بَيِّنُ الزَّمارَةِ والزُّمُورَةِ أَي قَلِيلُهَا وَقَدْ زَمَرَ كَفَرَحَ
 زَمَارَةٍ وَزُمُورَةٍ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمَرُ : الحَسَنُ . وَأَنشد : .
 دَنَّانِ حَنَّاَنانِ بَيِّنَهِمَا ... رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمَرٌ أَي غِنَاؤُهُ
 حَسَنٌ . وَخَصَّه الْمُصَنِّفُ بِحَسَنِ الْوَجْهِ . وَالزَّمَرُ كَطِمَرٍ وَزَبَرٍ :
 الشَّيْءُ يَدُ مِنَ الرَّجَالِ . وَالزَّمِيرُ كَأَمِيرٍ : الْقَصِيرُ مِنْهُمْ ج زَمَارٌ بِالْكَسْرِ عَنْ
 كُرَاعٍ : وَالزَّمِيرُ : الْغُلَامُ الْجَمِيلُ قَالَهُ ثَعْلَبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَيُقَالُ : غِنَاءُ زَمِيرٍ أَي حَسَنٌ كَالزُّمَرِ وَزَمَرٌ كَجَوْهَرٍ وَالزُّمُورُ كَصَبُورٍ .
 وَالزُّمُورَةُ : بِالضَّمِّ : الْفَوَاحِشُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ :
 الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِيقَةِ زُمَرٍ كَصُرَدٍ . يُقَالُ : جَاءُوا زُمَرًا أَي جَمَاعَاتٍ فِي
 تَفْرِيقَةٍ بَعْضُهَا إِثَرُ بَعْضٍ . قَالَ شَيْخُنَا : قَالَ بَعْضُهُمْ : الزُّمُورَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ
 الزَّمَرِ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ إِذِ الْجَمَاعَةُ لَا تَخْلُو عَنْهُ . وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ
 الْقَلِيلَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَأْنُ زَمِيرَةٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الشَّعَرِ انْتَهَى . قُلْتُ :
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي الْبَصَائِرِ : لِأَنَّهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ كَانَ
 لَهَا زَمَارٌ وَجَلَابَةٌ . وَالزَّمَرُ بِالْكَسْرِ : صَوْتُ النَّعَامِ . وَمِنْ الْمَجَازِ :
 الْمُسْتَمَرُّ : الْمُنْقَبِضُ الْمُتَصَاغِرُ قَالَ : .
 إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ ... مُقَرَّنًا شِعَاعًا وَإِذَا يُهَانُ
 اسْتَزَمَرَ